

(١)

# P

## منظومة أصول الدين

### (أو المنظومة السنّية في عقد أهل الملة المرضية)

#### مقدمة

- ١- بِسْمِ الْإِلَهِ الْوَاحِدِ الرَّحْمَنِ
- ٢- ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ
- ٣- مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْكِرَامِ
- ٤- وَبَعْدُ : فَالتَّوْحِيدُ أَصْلُ الدِّينِ
- ٥- وَهَذِهِ أَرْجُوزَةٌ صَغِيرَةٌ
- ٦- لِأَنَّهَا تُصَحِّحُ الْعُقَائِدَا
- ٧- فِيهَا مِنَ التَّيْسِيرِ وَالتَّبْيِينِ
- ٨- سَمَّيْتُهَا (الْمَنْظُومَةَ السَّنِّيَّةَ)
- ٩- أَرْجُو مِنَ اللَّهِ لَهَا قَبُولًا
- ١٠- وَلِلَّذِينَ أَشْرَقَ التَّوْحِيدُ
- ١١- فَسَعَدُوا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ
- ١٢- وَسَلَمُوا مِنْ ظِلْمَةِ التَّلَاهِي
- وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْإِيمَانِ
- عَلَى الَّذِي لَنَا هُوَ الْإِمَامُ
- وَصَحْبِهِ الْهُدَاةِ لِلْأَنَامِ
- وَعِلْمُهُ مُثَبَّتُ الْيَقِينِ
- وَفِي مَعَانِي عِلْمِهَا كَبِيرَةٌ
- كَمَا تَرِيحُ عَنْكَ وَهَمًّا فَاسِدًا
- تُجَلِي لَنَا بِهَا (أَصُولُ الدِّينِ)
- فِي عَقْدِ أَهْلِ الْمِلَّةِ الْمَرْضِيَّةِ
- وَلِي بِنُورِ فَضْلِهِ شَمُولًا
- فِيهِمْ فَحَلَّ فِي الْقُلُوبِ عَيْدُ
- وَخُصِّصُوا بِالْفُوزِ وَالنَّجَاةِ
- وَأَصْبَحُوا خُصُوصَ أَهْلِ اللَّهِ

#### الحكم وأقسامه

- ١٣- وَفِي شُرُوعِي الْآنَ بِالْمَقْصُودِ
- ١٤- إِثْبَاتُ أَمْرٍ مَا لِأَمْرٍ : حُكْمٌ ،
- أَقُولُ : - وَالتَّوْفِيقُ بِالْمَعْبُودِ -
- أَوْ تَفْيُئُهُ عَنْهُ . وَهَذَا الرَّسْمُ

- ١٥\_ في مُطْلَقِ الْعُمُومِ ، أَمَّا الْحَاكِمُ  
 ١٦\_ أَوْ عَادَةً تَكَرَّرَتْ ثِنْتَيْنِ ،  
 ١٧\_ فَهِيَ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ ؛ لَهَا  
 ١٨\_ خِطَابٌ مِّنَ الْعَالَمِينَ خَلَقَا  
 ١٩\_ بِطَلَبٍ ، إِبَاحَةٍ ، أَوْ وَضْعٍ  
 ٢٠\_ وَالْحُكْمُ فِي الْعَادَةِ بِالتَّكْرَارِ  
 ٢١\_ قُلٌ بِجَوَازِ صِحَّةِ التَّخْلُفِ  
 ٢٢\_ وَالْحُكْمُ فِي الْعَقْلِ : الَّذِي مِنْ غَيْرِ  
 ٢٣\_ مُنْقَسِمٌ لِوَجِبِ الذَّاتِ ، أَضِفْ  
 ٢٤\_ مَا يَقْبَلُ الثُّبُوتَ حَصْرًا : وَاجِبٌ ،  
 ٢٥\_ وَالنَّفْيُ وَالثُّبُوتُ عِنْدَ الْجَائِزِ  
 ٢٦\_ وَوَاجِبٌ ، وَمُسْتَحِيلٌ عَرَضِيٌّ :  
 ٢٧\_ مِنْ خَبَرٍ بِالشَّرْعِ أَوْ بِالْفِعْلِ
- فَالشَّرْعُ الْعَدْلُ الْحَكِيمُ الْعَالِمُ ،  
 أَوْ عَقْلٌ سَالِمٌ بِدُونِ غَيْنٍ .  
 حُدُودُهَا مَضْبُوتَةٌ ، أَوْلَاهَا :  
 بِفِعْلِ مَنْ كَلَّفَ قَدْ تَعَلَّقَا  
 لِكُلِّ وَاحِدٍ ، وَهَذَا الشَّرْعِيُّ  
 مِثْلَ حُصُولِ الْحَرْقِ عِنْدَ النَّارِ  
 وَعَدَمِ التَّأثيرِ قَطْعًا تَعْرِيفِ  
 تَكَرُّرِ عَادَةٍ وَوَضْعِ خَيْرٍ ،  
 مُحَالِهِ ، وَجَائِزًا ، وَبَعْدُ صِفٍ :  
 وَالْمُسْتَحِيلُ : نَفْيُهُ يُؤَاكِبُ ،  
 تَنَاوَبًا ؛ كَصِدْقِ عَبْدٍ فَائِزِ  
 تَفَرُّعًا مِنْ جَائِزٍ فِي مَعْرِضِ  
 بِقُدْرَةٍ تَنْزَهَتْ عَنْ مِثْلِ

## أول الواجبات

- ٢٨\_ وَأَوَّلُ الْوَاجِبِ شَرْعًا : مَعْرِفَةُ  
 ٢٩\_ كِتَابِ رَبِّنَا وَقَوْلِ الْهَادِي  
 لِلَّهِ وَالرُّسُلِ وَمَا قَدْ وَصَفَهُ  
 مِنَ الْغُيُوبِ وَسَنَا الرَّشَادِ

## المعرفة (أو) العلم . وحكم المقلد

- ٣٠\_ وَالْجَزْمُ إِنْ طَابَقَ مَا فِي الْوَاقِعِ  
 ٣١\_ وَبِسُوءِ الدَّلِيلِ : فَالتَّقْلِيدُ ،  
 مَعَ الدَّلِيلِ : (العلم) ، كَمْ بِنَافِعِ  
 إِيمَانُهُ لَيْسَ بِهِ تَرْدِيدٌ ،

( ٣ )

- ٣٢\_ صَاحِبُهُ الْمَقْبُولُ إِيمَانًا كَمَا      قَالَ بِهِ ذَوُّو الْكَمَالِ الْعُلَمَاءَ  
٣٣\_ لَكِنَّهُ عَاصٍ مَعَ الْأَهْلِيَّةِ      لِلنَّظَرِ الصَّحِيحِ فِي الْجُمْلِيَّةِ  
٣٤\_ وَإِنْ يَكُنْ قَلْدًا لِلْمَعْصُومِ      فَلَيْسَ فِي التَّحْقِيقِ مِنْ مَلُومِ

### المكلف

- ٣٥\_ وَإِنَّمَا الْمُكَلَّفُ الَّذِي بَلَغَ      وَالشَّرْعُ بِالْحَقِّ إِلَيْهِ قَدْ بَلَغَ ،  
٣٦\_ وَكَانَ عَاقِلًا سَلِيمَ الْبَصَرِ      أَوْعِنْدَهُ السَّمْعُ لِنَصِّ الْخَبَرِ

### استمداد العقائد

- ٣٧\_ وَهَذِهِ الْعَقَائِدُ الشَّرِيفَةُ      مَصْدَرُهَا النِّقْلُ ، وَمَا مِنْ خِيفَةٍ  
٣٨\_ أَمَّا دَلِيلُ الْعَقْلِ فَهُوَ تَابِعٌ      لِلنِّقْلِ ، هَذَا مَذْهَبُ مُتَابِعِ  
٣٩\_ لِلسَّلَفِ الْكِرَامِ مِثْلِ الْأَشْعَرِيِّ      مَنْ اهْتَدَى بِسُنَّةِ الْمُطَهَّرِ

### ما يجب لمولانا وما يستحيل وما يجوز

- ٤٠\_ وَاعْلَمْ رَعَاكَ اللَّهُ مِنْ مُوَحِّدٍ      وَمُسْتَتِيرٍ بِهِدَى مُحَمَّدٍ ٣  
٤١\_ بَأَنَّ مِمَّا لِلْإِلَهِ يَجِبُ      عِشْرِينَ وَصَفَاءً ، فَعَلَيْنَا تَجِبُ  
٤٢\_ بِالشَّرْعِ مَعْرِفَتُهَا ، وَضِدُّهَا      مِنَ الْمُحَالِ كَانَ حَتْمًا رُدُّهَا ،  
٤٣\_ وَإِنَّمَا يَجُوزُ فِعْلُ الْمَمْكِنِ      وَتَرْكُهَا لِلْمَالِكِ الْمَهْمِنِ

### الصفات الواجبة

### الوجود

- ٤٤\_ فواجِبٌ وجودُهُ تعالى  
 ٤٥\_ إذ جَلَّ عن شَكْلِ وَعَنْ حُدُودِ  
 ٤٦\_ وَعَنْ مَكَانٍ وَعَنْ الْجِهَاتِ  
 ٤٧\_ فَهُوَ عَيْنُ ذَاتِهِ الْعَلِيَّةُ  
 ٤٨\_ دَلِيلُهُ : \* فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا  
 ٤٩\_ وَالْعَقْلُ جَالٌ فِي حُدُودِ الْكُونَ  
 ٥٠\_ فَالصَّنْعَةُ الْكُبْرَى بِفِعْلِ صَانِعٍ  
 ٥١\_ وَإِنَّمَا تَغْيِرَاتُ الْعَالَمِ  
 ٥٢\_ فَهُوَ لِذَا مُفْتَقِرٌ لِحَدِيثِهِ  
 ٥٣\_ وَمَنْ إِلَيْهِ الْاِفْتِقَارُ وَاجِبٌ  
 وَإِنَّ فِي وُجُودِهِ الْكَمَالَ  
 وَعَنْ زَمَانٍ وَعَنْ الْقِيُودِ  
 وَعَنْ عُقُولِ حَوَاتِ الْعِلَّاتِ  
 لِذَا كَقِيلَ : ( صِفَةُ نَفْسِيَّةٌ )  
 فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ \* عَزَّ النَّقْلُ  
 مُفَكَّرًا فِي عِزِّ ذَاكَ الصَّوْنِ  
 أَعْطَى لِذَا ، وَهُوَ لِذَاكَ الْمَانِعِ  
 دَلَّتْ عَلَى حُدُوثِهِ الْمُلَازِمِ  
 خَالِقِ وَصَفِهِ لَهُ وَمُورِثِهِ  
 وَجُودُهُ لَا رَيْبَ فِيهِ وَاجِبٌ

## القدم

- ٥٤\_ وَوَاجِبٌ قِدْمُهُ ، فَلَا ابْتِدَاءَ  
 ٥٥\_ وَالنَّقْلُ قَدْ أَتَى \* هُوَ الْأَوَّلُ \* فِي  
 ٥٦\_ وَإِنَّمَا حُدُوثُهُ لَا يُعْقَلُ  
 ٥٧\_ لِحَدِيثِهِ عِنْدَ الْاِفْتِرَاضِ  
 لَهُ ، وَكَانَ أَوَّلًا وَأَحَادًا  
 قَرَّانَهُ الْعَزِيزِ ، فَاحْفَظْ وَاعْرِفِ  
 إِذْ يَسْتَحِيلُ الدَّوْرُ وَالتَّسْلِسُ  
 فَاصْبَحَ الْحَدُوثُ فِي ارْتِفَاضِ

## البقاء

- ٥٨\_ وَوَاجِبٌ بَقَاؤُهُ فَلَا انْتِهَاءَ  
 ٥٩\_ وَفِي الْكِتَابِ قَدْ أَتَى \* وَالْآخِرُ \*  
 ٦٠\_ لَوْ كَانَ فَايْنًا لَكَانَ جَائِزًا  
 لَهُ وَأَنَّه إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى  
 وَفِي دَلِيلِ الْعَقْلِ قَالَ النَّاطِرُ :  
 وَجُودُهُ وَلِلْحَدُوثِ حَائِزًا

٦١\_ وقد وعى العقلُ وجوبَ القدمِ فمستحيلُهُ طُروءُ العدمِ

### المخالفة للحوادث

- ٦٢\_ وهو مخالفٌ لكلِّ حادثٍ مِنْ خَلْقِهِ سبحانه مِنْ وارثٍ  
 ٦٣\_ فليسَ جِزْماً ، لا وليسَ عَرَضاً ، ولا بفعله يُريدُ غَرَضاً ،  
 ٦٤\_ وليسَ يحتاجُ الى الوسائطِ كقوةٍ مودَعَةٍ في كاشِطٍ ،  
 ٦٥\_ ولم يكنْ في جهةٍ لجِرمٍ ، ولم يكنْ كجوهريٍّ أو جسمٍ  
 ٦٦\_ وليسَ بالجهاتِ أو بصِـغَرٍ يوصفُ أو بكثرةٍ وكَبَرٍ ،  
 ٦٧\_ وليسَ موصوفاً بوصفٍ حادثٍ أي عَرَضٍ يَقومُ في الحوادثِ ،  
 ٦٨\_ وهو الذي قد خلقَ الزمانا مُنَزَّهاً عنه ، كذا المكانا ،  
 ٦٩\_ فكلُّ شيءٍ في حدودِ العالمِ \* ليسَ كمثله \* فلا تخصمِ  
 ٧٠\_ شنيعةً ضاللةً الجسمةً وبدعةً قبيحةً تلك السِمةُ  
 ٧١\_ لو أنه مائلٌ بعضَ خلقه لكانَ في الحدوثِ قيدَ ريقه  
 ٧٢\_ وقد تحققتَ ثبوتَ القدمِ فاصرفَ عن القلبِ حجابَ السقمِ

### القيام بالنفس

- ٧٣\_ وواجبٌ قيامُهُ بنفسه إذ هو ذاتٌ جَلَّ عِزُّ قدسه  
 ٧٤\_ فليسَ يحتاجُ إلى المحلِّ ولا مخصصٍ له ببذلٍ  
 ٧٥\_ وجاءَ في النقلِ \* هو الغنيُّ \* وهو حاجةُ الوريِّ الوليِّ  
 ٧٦\_ وإنما غناه عن مخصصٍ يُعلمُ من قِدمه ، فلتحرصِ

- ٧٧\_ على النجاة بسنى التنزيه  
 ٧٨\_ لو لم يكن ذاتاً فكيف يوصف  
 ٧٩\_ بآئنه القادر والمريد  
 ٨٠\_ فليس في العقل يجوز للصفة

### الوحدانية

- ٨١\_ وواجب لله وحدانية  
 ٨٢\_ كذاك في الصفات والأفعال  
 ٨٣\_ فانف كموماً خمسة مُحالَة  
 ٨٤\_ منفصلاً في الذات ؛ تنف العددا  
 ٨٥\_ متصلًا فيها ؛ فما تركبا،  
 ٨٦\_ منفصلاً في الوصف ؛ تنف مثله  
 ٨٧\_ متصلًا فيه ؛ كعلمين له  
 ٨٨\_ منفصلاً في الفعل لو كان السوى  
 ٨٩\_ إذا : \* إلهكم إله واحد \*  
 ٩٠\_ لو كان في الأرض وفي السماء  
 ٩١\_ لأن عجز الشركاء واجب  
 ٩٢\_ والخمسة الصفات فيها السلب  
 ٩٣\_ عن كل ما لا ينبغي لعزه  
 ٩٤\_ في الاصطلاح سُميت ( سلبية )
- في ذاته العظيمة العلية  
 نرجو بها المفاز في المال  
 - تكون عنده بخير حالة -  
 للشركا إذ جل فرداً صمدا،  
 ومن يصف بالجسم حتماً كذبا،  
 عند شريك أو مكافئ له  
 ومن يقل هذا فما أجهله  
 يفعل أفعالاً بقدرة حوى  
 قد قال هذا ذو الجلال الماجد  
 سواه ما رأيت من بناء  
 في العقل والنقل ، فجل الواهب  
 أي عدم النقص تعالى الرب  
 والكل طالب عظيم حرزه  
 تنجو بها النفس من الرزية

### صفات المعاني

### القدرة

- ٩٥\_ وواجبٌ لذي الجلالِ قدرة
- ٩٦\_ كما بها يُعدّمهُ إن شاء
- ٩٧\_ قائمةٌ بذاتِهِ العليّة
- ٩٨\_ واحدةٌ ليستَ كقدرةِ الورى
- ٩٩\_ نَصّاً \* هو القادر \* قال
- ١٠٠\_ ربُّنا
- ١٠١\_ عرفتَ عقلاً أنّ مَنْ يَعجزُ لا  
فكيفَ والكونُ العظيمُ الصُّنعِ
- أبدى بها الكونَ وشدَّ أسرَهُ  
يُنشي بها السراءَ والضَّراءَ  
قديمةٌ باقيةٌ غنيّةٌ  
في عزِّ كنهها الحِجاءِ تحيِّرا  
وإن نظرتَ في الذي قد كونا  
يخلقُ ذرّاً أو يصوغُ خردلا  
يشهدُ والسماءُ ذاتُ الرجعِ!!

## الإرادة

- ١٠٢\_ وواجبٌ في حقهِ إرادة
- ١٠٣\_ في عالمِ الإمكانِ وفقَ علمهِ
- ١٠٤\_ قائمةٌ بذاتِهِ العليّة
- ١٠٥\_ واحدةٌ قد خالفتَ سواها
- ١٠٦\_ قد قالَ : \* فعالمٌ لما يريدُ \*
- ١٠٧\_ وإن تأملَ البصيرُ العاقلُ
- ١٠٨\_ بينَ وجودِ ظاهرٍ وعدمِ،
- ١٠٩\_ وفي تقابلِ الزمانِ ، والجهةِ،
- ١١٠\_ فهِيَ فقيرةٌ إلى مرجِّح
- ١١١\_ عقلاً لرُجحانِ التي قد ظهّرتَ
- ١١٢\_ وليسَ إلاّ اللهُ بِالإرادةِ
- بها يُخصِّصُ الذي أرادَهُ  
والكلُّ رهنَ أمرِهِ وحُكْمِهِ  
قديمةٌ باقيةٌ غنيّةٌ  
في إمكاناتِ ربُّها سواها  
ولقضاءِ عَنّا العبيدُ  
الممكناتُ : وصفها التقابلُ  
وصِفَةٌ وضِدّها ، وقِيمِ،  
وفي المكانِ حيثما العبدُ اتَّجَه  
مخصّصٍ لبعضِها مصحِّح  
على مُقابلاتِها إذ سُتِرتَ  
هلْ يستحقُّ غيرُهُ العبادةَ

**العلم**

- ١١٣ \_ ويجب اتصافه بالعلم  
 ١١٤ \_ الواجبات كلها بلا حفا  
 ١١٥ \_ والممكنات البعض بانتفائها  
 ١١٦ \_ يعلم تفصيلاً لما يكون  
 ١١٧ \_ وعلم ربي واحد مخالف  
 ١١٨ \_ لأن فيه صورة الإيهام  
 ١١٩ \_ لكون أسماء الجليل قد وجب  
 ١٢٠ \_ وهو قائم به تعالى  
 ١٢١ \_ قد جاء في القرآن \* علام الغيوب \*  
 ١٢٢ \_ وأنزل الذكر \* بعلم الله \*  
 ١٢٣ \_ وكل عاقل إذا ما نظرا  
 ١٢٤ \_ أن انتظام صنعة العوالم
- قد عم بانكشافه الأتم  
 والمستحيلات بوجه الإنتفا  
 والبعض بالثبوت في أسمائها  
 علماً قديماً لا كما الظنون  
 لحادث ، ولا يقال عارف  
 بسبق جهل أو للالتزام  
 في لفظها التوقيف حفظاً للأدب  
 له الغنى لا يقبل الزوالاً  
 نسأله بالفضل ستراً للعيوب  
 نسأله البعد عن التلاهي  
 فإنه يجزم من غير امترا  
 دل على رب بديع عالم

**الحياة**

- ١٢٥ \_ وواجب في حقه الحياة ،  
 ١٢٦ \_ توقفت ، فهي شرط أو سبب  
 ١٢٧ \_ قائمة بذاته العلية  
 ١٢٨ \_ واحدة وليس من تعلق  
 ١٢٩ \_ قال : \* هو الحي \* بنصر الذكر  
 ١٣٠ \_ وكنت بينت دليل العقل
- عقلاً على وجودها الصفات  
 لها ، وغايرت حياة ذي النصب  
 قديمة باقية غنية  
 لها بشيء ، فانته وحقق  
 له على الفضل العظيم الشكر  
 ولم أمل عن سبق فضل النقل

## السمع والبصر

- ١٣١ \_ والسمع والبصر قائمان بذات مولانا ووجوديان  
 ١٣٢ \_ وكلُّ موجودٍ بكلِّ منكشفٍ وبالبقا وقدمٍ كلاً فصفُ  
 ١٣٣ \_ وبالغنى وأنَّ كلاً واحدٌ وليسَ عن جارحةٍ تُعاضدُ  
 ١٣٤ \_ \* قَدْ سَمِعَ اللَّهُ \* الَّذِي يَرَاكَ \* في آيتين ، اشكرُ لمن آتاك  
 ١٣٥ \_ مِنْ نِعْمَةِ التَّزْيِيلِ والبيانِ وهاهنا الدليلُ في القرآنِ  
 ١٣٦ \_ كافي ، لأنَّ في دليلِ العقلِ ناقصاً ، وأعرضُ عن سماعِ العذلِ

## الكلام

- ١٣٧ \_ وواجبٌ له الكلامُ أزلاً وأبداً ولم يكن منفصلاً  
 ١٣٨ \_ بِجَمَلٍ أو أَحرفٍ ترتبُ وليسَ صوتاً أو كلاماً يُعربُ  
 ١٣٩ \_ فَهُوَ كَلَامٌ قائمٌ في ذاتهِ وصفةً تعدُّ في صفاتهِ  
 ١٤٠ \_ ليسَ كمثلِهِ من الحوادثِ ووهمُ خلقِهِ من الخبائثِ  
 ١٤١ \_ وَهُوَ غنيٌّ واحدٌ وُجودي دَلَّ على المعلومِ للمعبودِ  
 ١٤٢ \_ والمصحفُ الشريفُ دَلَّ لفظُهُ ودلَّ تفصيلاً على بعضِ الذي  
 ١٤٣ \_ مسألةٌ ضلَّ الكثيرُ عنها فإِنما المقروءُ في القرآنِ  
 ١٤٤ \_ لَكِن قِراءةُ العبادِ حادثةٌ ولا تَمَلُّ لقولةِ الجسمَةِ  
 ١٤٥ \_ بِالْحرفِ والصوتِ ، فَمِنْ تِلْكَ السِّمَةِ في ذاتِ مولانا السلامِ المؤمنِ  
 ١٤٦ \_ يَلْزَمُ إِذْ ذَاكَ قِيَامُ الممكِنِ

- ١٤٩\_ أما دليلُ صفةِ الكلامِ  
 ١٥٠\_ من رُسُلِ اللهِ خيارٍ مَنْ نجا  
 ١٥١\_ قد سميتُ صفاتُ ذي الإحسانِ  
 ١٥٢\_ لا عينُهُ كانت وليستُ غيرُهُ  
 فهوَ أيضاً في الكتابِ السامي  
 \* مِنْ كَلَّمَ اللهُ \* وأعلى الدرَجَا  
 السبعةُ التي مضتُ ( معاني )  
 وهيَ الوجوديةُ فاطلبُ خيرُهُ

### الصفات المعنوية

- ١٥٣\_ وسبعةُ تُذكرُ معنويةً  
 ١٥٤\_ يلزمُ من قيامِ معنىٍ في المحلِّ  
 ١٥٥\_ هيَ إذاً كونُ الإلهِ قادراً  
 ١٥٦\_ وعالمًا حيًّا سميعاً مُبصِّراً  
 ١٥٧\_ دليلُها الدليلُ للمعاني  
 محضُ اعتبارٍ أو فقلُ ذهنيةً  
 كونُ المحلِّ ذا اتصافٍ لم يزلُ  
 كذا مريداً - فاجلُ فيك الناظرا -  
 مكلِّماً من ارتضاهُ مُخبِّراً  
 بلَغنا المولى عَلا الجنانِ

### الصفات المستحيلة

- ١٥٨\_ في حقِّ ربِّ العرشِ يستحيلُ  
 ١٥٩\_ ومنهُ عشرونَ مِنَ الأضدادِ  
 ١٦٠\_ فعدَمٌ ، كذا الحدوثُ ، والفنا  
 ١٦١\_ كذا افتقارٌ ، وتعدُّدٌ ، وما  
 ١٦٢\_ يطرأُ من جهلٍ وما من جنسِهِ  
 ١٦٣\_ والموتُ والصمُّ فيه والعمى  
 ١٦٤\_ عَن كُلِّها ذو العزةِ السلامُ  
 مالا يليقُ فهوَ الجليلُ  
 لِمَا ذكرتُ قَبْلُ في التَّعدادِ  
 كذاكَ إن مائلَ خَلقاً ممكناً  
 يطرأُ من عَجَزِ كراهةٍ وما  
 قد جَلَّ ربي في علوِّ قدسِهِ  
 والبكمُ استحالٌ كُلٌّ . وسما  
 من عندهُ الدينُ هوَ الإسلامُ

- ١٦٥\_ كذاك أضدادٌ قد استحالتُ  
 ١٦٦\_ أرجوزتي اكتفيتُ بالإشارة  
 ١٦٧\_ ومستحيلٌ أن يكونَ السببُ  
 ١٦٨\_ مَنْ قالَ بالعلّةِ أو بالطبعِ  
 ١٦٩\_ وهوَ من الكُفْرِ بلا ارتيابِ  
 ١٧٠\_ ومَنْ يقلُّ بأن فعلَ الربِّ  
 ١٧١\_ فالقولُ بالإيجابِ ؛ بالإرادةِ  
 لمعنويةٍ . ولما طالَتْ  
 جعلنا اللهَ له أنصاره  
 مؤثراً بذاتِهِ ، ذا مذهبٍ  
 فرئنا منفردٌ بالصُّنعِ  
 تنفيهِ وحدانيّةِ الوهّابِ  
 بعلّةٍ فأذنُ له بحربِ  
 يُنفي ، وقاكَ القادرُ اعتقادهُ

### الجائز في حقه تعالي

- ١٧٢\_ يجوزُ فعلٌ كلٌّ ممكنٍ له  
 ١٧٣\_ كالخلقِ والرزقِ وكالإحياءِ  
 ١٧٤\_ والنفعِ والضّرِّ وفعلِ الخيرِ  
 ١٧٥\_ وخلقِهِ الحكمةَ في أحكامِهِ  
 ١٧٦\_ وخلقِهِ الحكمةَ في أفعالِهِ  
 ١٧٧\_ وبعثِ الكرامِ مِنْ رُسُلِهِ  
 ١٧٨\_ وخلقِهِ التأثيرِ عندَ السببِ  
 ١٧٩\_ ورؤيةِ الوجوهِ عندَ النظرِ  
 ١٨٠\_ وخلقِ كلِّ ما يكونُ بقدرُ  
 ١٨١\_ محلُّ رؤيةِ القضاءِ القلبِ  
 ١٨٢\_ فالقلبُ قد عمّرَ بالإيمانِ  
 ١٨٣\_ فليسَ سُنِّيٌّ بجبريٍّ ، ولا  
 ١٨٤\_ لكنّه من بين فرثِ ودمِ  
 وتركُهُ ، وليسَ مَنْ يسألهُ  
 وخلقِ موتٍ أو كخلقِ الداءِ  
 والشرِّ ، ما من اشتراكِ غيرِ  
 كالنفعِ في الحلالِ أو حرامِهِ  
 كالنفعِ في الجنةِ من نوالِهِ  
 والعفوِ عمّنْ زلَّ في عملِهِ  
 كخلقِهِ الإحراقَ عندَ الذهبِ  
 في جنةِ النعيمِ للمقتدرِ  
 علمَهُ وشاءَهُ ثمَّ قدرُ  
 وظاهرُ العبدِ عليه الكسبُ  
 والجسمُ للتكليفِ شرعاً عاني  
 بقوله بالخلقِ كان اعتزلاً  
 أعطى فضلاً لبناً من مُكْرَمِ

## صفات الرسل

- ١٨٥ \_ وواجبٌ للرُّسُلِ الأمانةُ  
والصدقُ والتبليغُ والفظانةُ
- ١٨٦ \_ ويستحيلُ ضُدُّها ، ثم على  
حضرتهُمُ يجوزُ ما تنقلًا
- ١٨٧ \_ مِنْ مَرَضٍ ، ما لم يكن منفرًا  
أو عَرَضٍ مما يصيبُ البَشَرا
- ١٨٨ \_ كذا أذى الخلقِ لهم ترقياً  
في رتبةِ القربِ كذا تسلياً
- ١٨٩ \_ لنا عن الدنيا التي فيها العنا  
وإنَّما مآلها إلى الفنا

## السمعيات

- ١٩٠ \_ وواجبٌ إيماننا باللهِ  
وعزُّهُ ليسَ له تناهي
- ١٩١ \_ بكلِّ ما أخبرنا عن ذاته  
قرآنُه كذاكَ عن صفاته،
- ١٩٢ \_ وبالملائكِ الكرامِ البررةِ،  
وكُتِبَ عَظيمةٌ مُطَهَّرةٌ،
- ١٩٣ \_ والرُّسُلِ الذين عنهم أخبارا،  
ويومِهِ الآخرِ حيثُ أنذرا
- ١٩٤ \_ بشدةِ الأهوالِ فيه والخطرِ  
ووقفَةِ الجنِ به كذا البشرِ،
- ١٩٥ \_ وواجبٌ إيماننا بالقَدَرِ  
وكلُّ شيءٍ فعلوا في الزُّبرِ

## خاتمة

- ١٩٦ \_ هذا ومن نعمةِ ربي أنَّه  
تمَ نظمي ، وتولى صوتهُ
- ١٩٧ \_ من زيغِ أهلِ المللِ المنحرفةِ،  
وبكتابه العزيرِ شرفه
- ١٩٨ \_ لما تضمنَ الدليلَ النقلِي،  
ثم بموجزِ الدليلِ العقلي
- ١٩٩ \_ فالحمدُ لله على نعمائِهِ  
في خاتمِ الأمرِ وفي ابتدائِهِ
- ٢٠٠ \_ رباه آمالي بحسنِ ختمي  
راحت مدي التاريخِ تحدو نظمي

( ١٣ )

(١٠٠٠)(٤١٨)

١٤١٨ هـ